المحاور السياساتية | المجتمع المدني

محور سياساتي: التضامن العالمي مع فلسطين

كتبه: الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية · مايو 2025

مقدمة

في الوقت الذي يشهد فيه العالم اعتداءً سافرًا على النظام القانوني الدولي بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها لحماية النظام الإسرائيلي بينما يرتكب إبادته الجماعية، أشعل الغضبُ العالمي فتيلَ موجةٍ استثنائية من التضامن والحراك المنظم الداعم لفلسطين. فقد خرج ملايين المتظاهرين إلى الشوارع في حركةٍ احتجاجية واسعة النطاق تعكس تحوُّلًا عميقًا في الوعي العام. وأدت المبادرات الشعبية العديدة المتنامية -كالطعون القانونية التي تقدمها جماعات حقوق الإنسان، وحملات سحب الاستثمارات، والحراك الطلابي والأكاديمي والعمالي- إلى ترسيخ المكانة المركزية للقضية الفلسطينية في النضال العالمي من أجل العدالة.

يعرض هذا المحور السياساتي تحليلًا متعددَ الجوانب لتنامي التضامن مع القضية الفلسطينية وإعادة تشكُّله حول العالم. ويسلط الضوء على التحديات البارزة التي يواجهها في ظل حملة القمع الشرسة ضد الحراك الداعم لفلسطين. تضم هذه المجموعة من الكتابات تحليلات لخبراء يعملون في مجالات حقوق الإنسان وصنع السياسات وفي الأوساط الأكاديمية، تهدف إلى قراءة التغيرات الطارئة على مشهد التضامن العالمي، وتبرز القوى الساعية إلى قمع الحركة المناصرة للقضية الفلسطينية، عبر التشريعات القامعة للتضامن في الولايات المتحدة وأوروبا، ويعرض إستراتيجيات المقاومة المبتكرة من أجل مجابهتها، كما يتناول التنامي الهائل للتعبئة الشعبية في الجامعات وداخل الحركات العمالية. وترسم التحليلات ملامح السياق والإستراتيجيات اللازمة لاستدامة حركة التضامن العالمية وتوطيدها.

تضييق الخناق على الحراك في الغرب

كلما تنامى الدعم العالمي لتحرير فلسطين، زادت محاولات إخماده. ففي الولايات المتحدة وأوروبا وغيرهما، كثّفت الحكومات والمؤسسات وجماعات الضغط حملاتها لتجريم التضامن مع فلسطين ونزع شرعيته وإخماد صوته. تتناول هذه التحليلات السياسات القمعية واسعة النطاق -بدءًا من المراقبة المستهدفة والتشريعات العقابية، ووصولًا إلى حملات تشويه السمعة والرقابة المؤسسية- لتكشف لنا كيف تسعى الجهات الحكومية وغير الحكومية إلى تقويض شرعية مناصرة القضية الفلسطينية.

- مشروع إستر: قمع حركة التضامن مع فلسطين في الولايات المتحدة
بقلم طارق كينيـالشوا
- قمع التضامن مع فلسطين: التحديات في الولايات المتحدة وأوروبا
بقلم ليلى كاترمان وديالا شماس
- تجريم النشاط المتضامن مع فلسطين في المملكة المتحدة
بقلم يارا هواري
- "اللوبي – الولايات المتحدة الأمريكية": دروس وعِبر لحركة التضامن مع فلسطين
بمشاركة عبير قبطي ونادية سيلحي شاهين. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- الدفاع عن النشاط التضامني مع فلسطين في أوروبا
بمشاركة عبير قبطي ونادية سيلحي شاهين. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- التصدي للتشريعات المناهضة للمقاطعة في الولايات المتحدة
بمشاركة طارق كينيـالشوا. هذا البودكاست متاح باللغة الإنجليزية فقط.

القوة الشعبية وصناعة الحراك

تتناول التحليلات التالية جهود التنظيم الشعبي، ولا سيما التي يقودها الطلاب، وكيف أحيَت النضال من أجل تحرير فلسطين وغيرت ملامح التفاعل السياسي في الولايات المتحدة.
تصدرت الحركات الطلابية المشهد في مواجهة تصاعد وتيرة العنف الإسرائيلي، حيث حشدت احتجاجات جماهيرية، وطالبت بسحب الاستثمارات من المؤسسات المتواطئة مع نظام الفصل العنصري الإسرائيلي، وأقامت تحالفات قوية تربط قضية فلسطين بالنضال الأوسع من أجل العدالة العرقية والاجتماعية والاقتصادية.

تتقصى هذه التحليلات الامتداد التاريخي والتحوُّلات التي طرأت على الحراك الداعم للقضية الفلسطينية في الولايات المتحدة، وتربط بين جهود التنظيم الحالية وموجات التضامن السابقة. ويسلط المحللون الضوء أيضًا على التحوُّلات الإستراتيجية والأطر التنظيمية التي من شأنها أن تحوِّل الغضب الشعبي الحالي إلى مناصرة سياسية مستدامة تؤسس حراكًا طويل الأمد.

- تحويل الدعم المتزايد لفلسطين إلى جزء من سياسة الولايات المتحدة
بمشاركة زها حسن وطارق كينيـ-الشوَ ّا. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- انتفاضة الطلاب: من الجامعات الأمريكية إلى حركة عالمية
بمشاركة نور جودة وكايلي برودريك. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- التنظيم الطلابي وإحداث التغيير في الجامعات
بقلم سامر العطعوط
- التضامن الأمريكي مع فلسطين: إحياء الأنماط الأصلية من العمل السياسي
بقلم لبنى قطامي

الجنوب العالمي والتضامن المناهض للاستعمار

يتناول محللو الشبكة المشهد المتغير للتضامن العابر للحدود مع القضية الفلسطينية، الذي تعود جذوره إلى الإرث المشترك من مقاومة الاستعمار والنضال ضد الإمبريالية. فتُقدم هذه

المشاركات وجهات نظر من منطقة الجنوب العالمي، التي توضح أن حقب الاستعمار التاريخي لا تزال تؤثر في الواقع المعاصر وتلهِم التضامن العابر للحدود مع القضية الفلسطينية.

وتتناول التحليلات كيف يُعاد تعريف التضامن في ضوء أطر التحرر من الاستعمار التي تتحدى السرديات الغربية السائدة، وتضع في صميم اهتمامها وجهات نظر الشعوب الأصلية وذوي البشرة السوداء وشعوب الجنوب العالمي. وتخوض أيضًا في التساؤلات الملِّحة حول التمثيل والقوة والشرعية، ومنها: مَن يتحدث عن فلسطين؟ ووفقًا لأيِّ معايير؟ ومن أجل الوصول إلى أيِّ غاية؟ كما تتناول هذه التحليلات تعقيدات التحالف في ظل نظام عالمي تسوده اختلالات في موازين القوى.

- التضامن مع فلسطين: أسئلة صعبة وسبل المضي قدمًا
بمشاركة لبنى قطامي وراندا وهبى. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- فلسطين وعالم الجنوب: إعادة إحياء روابط التضامن
بمشاركة صالح حجازي وريتا أبوغوش. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- مَن يستطيع التحدث عن فلسطين؟
بمشاركة نور جودة، دينا مطر، ومها نصار. هذه الندوة متاحة باللغة الإنجليزية فقط.
- التحالف من أجل تحرير فلسطين
بمشاركة صالح حجازي ونادية طنوس. هذه الندوة متاحة باللغة الإنجليزية فقط.
- تضامن أيرلندا مع فلسطين
بمشاركة براندن براون. هذا البودكاست متاح باللغة الإنجليزية فقط.

إستراتيجيات التضامن وأساليبه

توضح التحليلات التالية الإستراتيجيات والأدوات والأساليب الميدانية المتطورة التي توظّفها الحركات العالمية دعمًا لتحرير فلسطين. وتتجاوز المواقف الرمزية لتُركّز في الجهود

العملية الملموسة التي تتحدى بشكل مباشر المؤسسات والأنظمة الداعمة للفصل العنصري والاحتلال والإبادة الجماعية التي يرتكبها النظام الإسرائيلي.

تشمل التحليلات طيفًا واسعًا من أشكال المقاومة، بدءًا من الحملات المناهضة للتطبيع والمقاطعة الأكاديمية، ومرورًا بالإضرابات العمالية، ووصولًا إلى مبادرات مساءلة الشركات، وبهذا تبرز الذكاء التكتيكي والمعضلات الإستراتيجية التي يواجهها المنظمون على مستوى العالم. وتولي التحليلات كذلك اهتمامًا خاصًّا لدور حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS)، حيث تتطرق إلى نسخها المحلية، ونطاق انتشارها العالمي، وتأثيرها المتزايد، والنقاشات الداخلية التي تحدّد توجهها.

- وضع إستراتيجية مناهضة التطبيع من الخليج إلى الكابيتول هيل
بمشاركة نادية طنوس وسمية المجدوب. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- الإضرابات العمالية في نضال التحرير الفلسطيني
بمشاركة جمال جمعة وسمية عوض. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- مساءلة الشركات في فلسطين: الإستراتيجيات الشعبية
بمشاركة عمر الرغوثي وساندرا تماري. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.
- عنصر "سحب الاستثمارات" في حملة المقاطعة: الدروس المستفادة من حملة إلبيت سيستمز
بقلم جمال جمعة ومارين مانتوفاني
- معاقبة إسرائيل: الجدوى والاعتبارات الأخلاقية
بقلم خالد الجندي وندى إيليا
- القضايا الصعبة أمام حركة المقاطعة المتنامية
بقلم عمر البرغوثي
- المقاطعة الأكاديمية لإسرائيل
بمشاركة دينا عمر وسامي هرمز. هذا الفيديو متاح باللغة الإنجليزية فقط.

الشبكة شبكة السياسات الفلسطينية هي منظمة مستقلة وغير ربحية. توالف شبكة السياسات الفلسطينية بين محللين فلسطينيين متنوعي التخصصات من شتى أصقاع العالم بهدف إنتاج تحليلات سياساتية نقدية، ووضع تصورات جماعية لنموذج جديد لصنع السياسات لفلسطين والفلسطينيين حول العالم.

تسمح الشبكة بنشر موادها كافة وتعميمها وتداولها بشرط نسبتها إلى "الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية." إن الأراء الفردية لأعضاء الشبكة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة ككل.